

— ١٥٢ —

قال له : أيها الشمس ! كان عليك أن تنتقص ما شربته كأسين ، حتى
تمشى كما أمشى أنا وحدي حرأ .
فقد رأى عيب الآخرين . ولم ير عيب نفسه . وليست حالنا جميعاً تربو
على هذه الحال .
أنت ترى عيب سواك ، لأنك لست محياً ، ولا ريب أن هذه خصلة
لا تجعل بك ولو كان لك بالحب أقل خبرة ، لا لتست للعيوب علراً .

— ٤ —

دعوات رابعة

كانت رابعة تقول : يا عالم الأسرار ، هي لأعدائي أمر دنياهم .
وامنح أصلقائي دوام ثواب عقباهم ، أما أنا فلأني متحررة دوما من
الدارين .
فإذا خلعت يدي من الدنيا والآخرة ، فما أهون الأمر إذا ظفرت لحظة
بأثسك .
ولو أني وليت وجهي شطر الدارين ، أو أردت شيئاً ماسواك ، فلأني
كافرة .